الثَّعَابِين تُهَاجِم بشَرَاسَة

حين التقينا، ارتجفنا نفس الرَّجفة
أنا والثُّعبان.
وكان تراجعنا طفيفًا وبه خوف وتربُّص.
كدت أسقط مكاني ولم أسقط، أما هو فقد انسحب بعيدًا، بعيدًا، نحو صغاره،
ولم يفعل ما تفعله الثَّعابين،
رطمتُه بالعصا فسقط.
تجمعتْ صغاره حوله ولعقتْ دمه ولم تقترب من لحمه.
انتهزتُ الفرصة وهجمتُ عليها جميعًا، أضربُ، أضربُ، حَتَّى قضيتُ عليها.
لكن واحدًا دقيقًا وناعمًا، أفلح في القفز نحوي
والانسياب داخل عروقي.